

أروى بنت أحمد الصليحي

Posted on 2017 ,30 سبتمبر



Category: [شخصيات](#)

بواسطة: المحيط

أروى بنت أحمد الصليحي، هي الملكة سيدة بنت أحمد بن جعفر بن موسى الصليحي، ملكة [الدولة الصليحية](#) أول ملكة في الإسلام، واسمها (سيدة) تكاد تجمعُ عليه أغلب المصادر التاريخية، ويورده كذلك معاصرها عمارة اليميني (ت569هـ/1147م)، ويتابعه بقية المؤرخين، ويتفق معهم في ذلك المؤرخون الإسماعيلون، ومن أبرزهم إدريس عماد الدين الذي يقول بذلك، ويستند إلى نص وصيتها التي تقول في مستهلها: "هذا ما أوصت به (سيدة) ابنة أحمد"، وكذلك في أكثر من موضع من الوصية مما يقطع الشك باليقين. أما اسم أروى فنرجح أنه لحقها في عصر متأخر كثيراً ولأسباب ما نزال نجهلها.

ولدت في (حراز) غرب صنعاء، ونشأت في حجر [أسماء بنت شهاب](#) (أم المكرم الصليحي أحمد بن علي)، وتزوجها المكرم، وفلج، ففوض إليها الأمور، فاتخذت لها عاصمة ذي جبلة، أو [جبلة](#) كما تسمى اليوم.

حكمها

وقامت بتدبير المملكة والحروب إلى أن مات المكرم سنة 477هـ/1084م، وخلفه ابن عمه (سبأ بن أحمد) فكتب خليفة مصر إلى الحرة: قد زوجتك بأمير الأمراء سبأ على مئة ألف دينار. ومات سبأ سنة (492هـ/1099م)، وضعف ملك الصليحيين؛ فتحصنت

بذي جبلة، واستولت على ماحوله من الأعمال والحصون، وأقامت لها وزراء وعمالاً

امتدت أيامها بعد ذلك أربعين سنةً، وهي التي دبرت في سنة (481هـ/1088م) أو (497هـ/1086م) قتل سعيد الأحول أحد قاتلي علي بن محمد الصليحي والد زوجها. ويقول أحد العلماء بالإسماعيلية إنها: "تُعدُّ من زعماء الإسماعيليين". فقد استطاعت سيدة ممارسة الدعوة والحكم بفضل وقوف الدعوة والدعاة إلى جانبها ولما كانت تتمتع به من صفات شخصية وبُعد نظر وعلم

أهم أعمالها

1. قامت ببناء جامع "السيدة أروى" المعروف حالياً في جبلة في اليمن.
2. قامت ببناء جزء من الجامع الكبير في صنعاء.
3. بنت المرافق الخدمية وجعلت الكثير من الاراضي الزراعية وقف للمواشي.
4. قامت أيضاً بإيصال مياه الشرب الى كل سكان مدينة جبلة عن طريق سقاية تمتد من أعلى قمم الجبل الى البيوت.
5. اهتمت بالعلم والعلماء ووفرت لهم المساكن واعطتهم رواتب.
6. امرت بتشكيل حلقات للعلم في جامع جبلة التي التحق بها طلاب العلم من كل مناطق اليمن.
7. قامت في عهدها ثورة زراعية وتجارية نتيجته الاستقرار السياسي الذي جعل القوافل تاتي اليمن من كل المناطق العربية.
8. سمحت بتعدد المذاهب وحق حرية العبادات وبهذا قلت النزاعات.

وفاتها

عمرت "أروى" طويلاً، توفيت بذي جبلة سنة (532هـ/1138م)، ودفنت في جامعها وهو من بنائها، ولها مآثر وسيل وأوقاف. وهي أطول من حكم من ملوك الصليحيين وآخرهم شأنًا

المصادر:

(الموسوعة اليمنية، مؤسسة العفيف الثقافية - (1/264) - 1